موقف المملكة العربية السعودية من الحروب الهندية – الباكستانية (١٩٤٨، ١٩٦٥، ١٩٧١) أنموذجاً

أ. م. د. يوسف سامي فرحان الدليمي
جامعة الأنبار – كلية التربية للبنات

الملخص

كان تقسيم بريطانيا لشبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ على أساس ديني؛ سبباً لقيام عدة حروب بين الهند والباكستان، ابتدأت منذ عام ١٩٤٨ ثم عام ١٩٦٥، وكان العامل الرئيسي الذي سبب الصدام المستمر بين الدولتين هي قضية كشمير، أما في عام ١٩٧١ فقد اندلعت الحرب الأهلية في باكستان وتحديداً باكستان الغربية وباكستان الشرقية، وبالتالي تدخلت الهند لصالح باكستان الشرقية وساهمت بظهور دولة جديدة في شبه القارة الهندية عرفت بدولة بنغلاديش.

كانت المملكة العربية السعودية الداعم الرئيسي لباكستان بسبب التشابه الديني والتوجه الغربي، وبالتالي نددت باستمرار بالمجازر التي ارتكبتها الهنود في كشمير، وارسلت العديد من المساعدات الى كشمير، وساندت قضيتها في العديد من المنظمات المحلية والدولية ولاسيما منظمة المؤتمر العالم الإسلامي ومنظمة الأمم المتحدة، كما أدانت المملكة العربية السعودية وبشدة التدخل الهندي في مشاكل باكستان الداخلية وعدته تدخلاً سافراً في الشأن الباكستاني، والتي أدت بالنهاية الى ظهور دولة بنغلاديش، ودعمت الباكستان للحوار مع بنغلاديش وحسن الجوار.

الكلمات المفتاحية: موقف، السعودية، الحروب، الهندية، الباكستانية.

Al Malweah for Archaeological and Historical Studies, Vol 8, Issue 25, Aug 2021
P-ISSN: 2413-1326 \ E-ISSN: 2708-602X

The position of the Kingdom of Saudi Arabia on the Indo-Pakistani wars (1948, 1965, 1971) as a model

Yousif Sami Farhan Al-Dulaimi
University of Anbar - Education College for Women

edw.dr.yousiffarhan@uoanbar.edu.iq

Abstract

Britain's 1947 division of the Indian subcontinent was on religious grounds. A reason for the occurrence of several wars between India and Pakistan, which began in 1948 and then in 1965, and the main factor that caused the continuous clash between the two countries was the Kashmir problem. In 1971, civil war broke out in Pakistan, specifically West Pakistan and East Pakistan, and thus India intervened in the interest of Pakistan. And it contributed to the emergence of a new state in the Indian subcontinent, known as the State of Bangladesh.

The Kingdom of Saudi Arabia was the main supporter of Pakistan due to the religious similarity and Western orientation, and thus it consistently condemned the massacres committed by the Indians in Kashmir, and sent many aid to Kashmir, and supported its cause in many local and international organizations, especially the Organization of the Islamic World Conference and the United Nations, as it condemned the Kingdom. Saudi Arabia and the intensity of Indian intervention in Pakistan's internal problems promised it a blatant interference in Pakistani affairs, which ultimately led to the emergence of the state of Bangladesh, and Pakistan supported dialogue with Bangladesh and good neighborliness.

Keywords: Position, Saudi Arabia, Wars, India, Pakistan.

المقدمة

بدأ الصراع الهندي الباكستاني على كشمير منذ استقلال الدولتين عام ١٩٤٧, فأهمية الإقليم بالنسبة للهند استراتيجية، أما أهميته بالنسبة لباكستان فترتبط بعوامل جغرافية وسكانية؛ وهكذا أخذت كل دولة منهما تحاول معالجه الموقف تبعاً لمصالحها القومية بعيداً عن أي التزامات إقليمية بينهما؛ وأخذ الصراع شكل الحرب المستمرة؛ ولا زالت قضية كشمير إلى يومنا هذا تمثل منطقة توتر ونزاع ومصدر خلاف بين البلدين.

آثرنا الاختيار في هذه الدراسة ثلاث حروب بين الهند وباكستان التي مثلت بحروب (١٩٤٨و١٩٦٥و١٩٧١)، والتي كان للمملكة العربية السعودية موقف منها كون قضية كشمير واحدة من أهم القضايا التي عكست اهتمام العالم الإسلامي، والتي عجزت المنظمات الدولية عن إيجاد حل لها، على مدى أكثر من نصف قرن من الزمان، لذلك آثرنا دراسة موقف المملكة العربية السعودية كونها مثلت العالم الإسلامي من الناحية الدينية، والتي كان لها موقف واضح وصريح في انتقاد الهند على تعاملهم السيئ في قضية كشمير ودعم الباكستان على مختلف الصعد، تضمنت الدراسة ثلاثة مباحث : تناولنا في الأول الأهمية الاستراتيجية لكشمير وبدايات الصراع، وأول حرب قامت عام ١٩٤٨ بين البلدين، أما المبحث الثاني : فقد تطرقنا إلى حرب عام ١٩٦٥، وموقف المملكة العربية السعودية منها، فيما وضحنا في المبحث الثالث: الحرب الأهلية الباكستانية عام ١٩٧١ وموقف المملكة العربية السعودية منها، واعتمدت الدراسة على مصادر كثيرة ومتنوعة أشرنا إليها في هوامش البحث. ومن الله التوفيق والسداد.

المبحث الأول: الأهمية الاستراتيجية لكشمير، وبدايات الصراع، وقيام حرب عام ١٩٤٨ بين البلدين

كانت قضية كشمير[١] السبب الجوهري وراء قيام الحروب الهندية – الباكستانية المتعددة، لذلك آثرنا دراسة اهمية موقع كشمير وبدايات الصراع وحرب عام ١٩٤٨ قبل تناول الموقف السعودي منها.

تقع كشمير جغرافياً في الشمال الغربي من شبه القارة الهندية، وتحيط بها من الشرق والشمال الشرقي الصين، ومن الشمال الغربي افغانستان، ومن الغرب والجنوب الغربي باكستان، ومن الجنوب الشرقي الهند، ويمكن تقسيمها الى ثلاث مناطق: الأولى منطقة جبال التبت وهضبتها في الشمال، والثانية وادي كشمير السعيد في الوسط والثالثة منطقة جامو في الجنوب، وتفصل هذه المناطق عن بعضها البعض سلسلة جبال الهملايا المغطاة بالثلوج، وللولاية عاصمتان أحداهما صيفية هي سرينجار والأخرى شتوية، وهي جامو، وتمتاز كشمير بمناظرها الخلابة الطبيعية[٢]، وتقدر مساحتها حوالي (٩٦٠٠٠) ألف ميل مربع، وتسيطر الهند على ٦٥٪ من هذه المساحة والباقي تسيطر عليه باكستان[٣] .

كانت كشمير تحتل مكاناً استراتيجياً مهماً حيث لها حدود متاخمة مع الهند والباكستان وافغانستان والاتحاد السوفيتي والصين الشعبية، فهي تمتاز بموقعها الاستراتيجي المهم لوقوعها بين هذه الدول الخمس، وبلغ عدد سكانها ما يزيد على العشرة ملايين واللغة السائدة هي اللغة الكشميرية[٤]، واحتل اقليم جامو وكشمير موقعاً استراتيجياً هاماً وأذ يقع في قلب قارة آسيا، وهذا الموقع المتميز جعلهما بؤرة للصراع المستمر بين الدولتين[٥] .

كان تقسيم شبه القارة الهندية عام ١٩٤٧ على أساس ديني سبباً في الصراع، وكانت كشمير يتألف غالبية سكانها من المسلمين[٦] بينما حكمها المهراجا[٧] من الهندوس، ويتركز سكان الهندوس في جنوب شرق كشمير، بينما انتشر المسلمون في القسم الشمالي الغربي منها، وبعد عملية التقسيم رفض المهراجا الانضمام إلى كلً من : الهند أو الباكستان في بادئ الأمر[٨]، بيد أن مطالبة السكان المسلمين في كشمير الانضمام إلى باكستان على اعتبار أنها مسلمة هو من أثار المشكلة[٩]، وبالتالي أصدر مسلمو جامو وكشمير قراراً في ١٩ تموز عام ١٩٤٧ بالانضمام الى باكستان، وأعلنت كشمير استقلالها في ٢٤ تشرين الأول عام ١٩٤٧ الأمر الذي أثار المهراجا، وبالتالي تدخل الجيش الهندي لاحتلال كشمير بعد أن بطلب رسمي من المهرجا، لتبدأ فصول التناحر بين الدولتين[١٠] .

سرعان ما تحول هذا الصراع التقليدي الى صراع سياسي وإيدلوجي وديني وتنافس دبلوماسي، وبالتالي تحول الى صراع عسكري مسلح تضمن عدة حروب طاحنة[١١]، فاندلعت حرب عام ١٩٤٨ بين الدولتين، أصدر مجلس الأمن الدولي قراره في ١٧ كانون الأول عام ١٩٤٨ شدد فيه على أهمية المشكلة، ودعا الى توقف الهند والباكستان عن الخلافات وعقد لقاءات بين البلدين تحت اشراف المجلس للوصول الى تسوية عادلة بينهم، كما ودعا كشمير الى إجراء استفتاء شعبي لمعرفة آراء السكان[١٢]، لكن الهند لم توافق على توصيات هيئة الأمم المتحدة الخاصة بالاستفتاء وزادت بالتصعيد[١٣]، واستمرت الحرب الأولى ما يزيد عن العام حتى كانون الثاني عام ١٩٤٩، وكان لتدخل الأمم المتحدة دور لحل الأزمة[١٤]، وأرسلت مجموعة من المراقبين الدوليين، وصلت المجموعة الأولى من المراقبين العسكريين للأمم المتحدة الى المنطقة في ٢٤ كانون الثاني عام ١٩٤٩ للإشراف على وقف إطلاق النار بين الهند وباكستان في ولايتي جامو وكشمير، وقام المراقبون تحت قيادة المستشار العسكري المعين بواسطة الأمين العام للأمم المتحدة بتشكيل نواة فريق مراقبي الأمم المتحدة العسكريين في الهند وباكستان[١٥]، وبالتالي انتهت الحرب بموجب الاتفاق الذي وقع في كراتشي بين الهند وباكستان، بيد ان هذه التسوية كانت جزئية ومؤقتة[١٦]، استخدم الجيش الهندي في الحقيقة أسوء الوسائل في قمع انتفاضة الثوار المسلمين الكشميريين، وتصفية شبابه، وممارسة عمليات التطهير العرقي، الأمر الذي أثار كل مسلمي العالم[١٧] .

أما فيما يخص موقف المملكة العربية السعودية، فقد وقفت الى جانب نضال الشعوب الإسلامية من أجل نيل استقلالها الوطني، وساندت شعب باكستان عندما أعلن قادته قيام دولتهم المستقلة في عام ١٩٤٧[١٨]، وكانت من الدول الأولى التي اعترفت بباكستان فور إعلان استقلالها، وقد زار معظم ملوك السعودية باكستان، وكذلك تبادل قادة باكستان الزيارات للرياض، فيما زارت وفود سعودية رسمية شملت : (وزراء وكبار المسؤولين ووفوداً وزارية وعسكرية ورجال أعمال وتجار) بهدف تعزيز التعاون مع باكستان لتعزيز العلاقات بين البلدين[١٩].

انتقدت بشدة دول الخليج العربي عامةً والمملكة العربية السعودية خاصةً علاقة الهند مع (الاتحاد السوفيتي سابقاً)، والذي كان محل عداء مطلق لدول الخليج العربي تخوفاً من المد الشيوعي إليها، وبالرغم من العلاقات الاقتصادية التي ربطت الهند مع دول الخليج العربي، بيد ان علاقاتهم وضمنها المملكة العربية السعودية ارتبطت مع الهند بمحددين الأول علاقة الهند مع (الاتحاد السوفيتي سابقاً) المريب حسب نظرهم من جهة، والثاني؛ البعد الإسلامي من جهة أخرى، فقد تميزت دول الخليج العربي بدعمها للشعب الكشميري، وانتقاد الممارسات الهندية في

كشمير من ناحية اخرى، وكان من اكثر الدول تقارباً مع باكستان المملكة العربية السعودية، وبالتالي اعلنت الأخيرة صراحةً موقفها الداعم لباكستان وكشمير[٢٠]، لذلك ساندت المملكة العربية السعودية شعب باكستان ودعمتهم بمختلف الأشكال[٢١]، كما دعمت كشمير بمختلف الوسائل المادية والمعنوية ، وطالبت بأن يكون لكشمير الحق في تقرير مصيرها[٢٢]، ووقفت الى جانب نضال شعب كشمير في المطالبة بحقه في التمتع بحريته وممارسة حق تقرير المصير الذي أقرته الأمم المتحدة في العديد من قراراتها[٢٣]، كما كانت من أكثر الدول معارضة للتوسع الهندي في كشمير، وعدت ذلك خرقاً للسيادة، وطالبت مراراً وتكراراً أن يكون موقف دولي موحد ضد الاعتداءات السافرة من الهند على جارتها[٢٤] .

كانت المملكة العربية السعودية من أوائل الدول التي اعترفت بمكانة الباكستان في العالم الإسلامي، ووقعت المملكة العربية السعودية وباكستان معاهدة الصداقة، ورأت فيها شريكاً عسكريا قوياً، ونمت الشراكة بين البلدين بمرور الوقت، وأصبحت واحدة من أقوى التحالفات في العالم الإسلامي[٢٥]، وبالتالي ارتبطت المملكة العربية السعودية بعدة اتفاقيات اقتصادية وعسكرية وثقافية، ووسعا مجالات التعاون بينهما، فقد كان هنالك مدربون باكستانيون يدربون الجيش السعودي، وشركات باكستانية عملت في السعودية، وهذا اعطى للعلاقات بين البلدين عمقاً اقتصادياً[٢٦] .

وقد جاء الدعم السعودي لباكستان وكشمير بعدة اشكال ومواقف، فقد ألقى الدكتور غازي بن عبد الرحمن القصيبي سفير المملكة في بريطانيا محاضرة ضمن سلسلة حوارات ومناظرات ألقيت بمناسبة مؤتمر (المملكة العربية السعودية في مائة عام)، جاء فيها قائلاً : " **إن النظرة نفسها كانت تحكم موقفنا من كشمير، ولم تكن هناك حسابات ربح وخسارة في موقفنا من القضايا الإسلامية، وكان أي حيف يقع بالمسلمين في أي مكان في العالم يمس مشاعرنا على نحو لا يمكن لمن يشاهده أن يتصوره، ولاسيما في مأساة قضية كشمير** ..."[٢٧]، فلا غرابة أن سخرت المملكة العربية السعودية أجهزة إعلامها المختلفة للدفاع عن وجهة نظر المسلمين في كشمير، وطرحت للرأي العام العالمي في كل حالة عدالة قضيتهم، وعدت المملكة العربية السعودية نفسها المسؤول الأول عن استنفار المسلمين وحشد طاقات الأمة الإسلامية وإمكاناتها المختلفة لدعم العالم الإسلامي، ولاسيما في قضية كشمير[٢٨] .

عندما بدأت مسيرة التضامن الإسلامي عام ١٩٦٢، والتي أصبحت تمثل حجر الزاوية في السياسة الخارجية السعودية، أكدت الأخيرة على مبدأ التضامن الإسلامي في موسم حج عام ١٩٦٢، وإذ اتخذت قراراً تاريخياً بإنشاء رابطة العالم الإسلامي[٢٩]، ليكون مقرها مكة المكرمة،

وكان الهدف منها تنسيق التضامن بين الشعوب الإسلامية وقادتها والعمل على حل المشكلات كافة وتحرير الشعوب الإسلامية من الاستعمار الأجنبي، ولاسيما قضية كشمير[٣٠]، ومنذ اليوم الأول لتأسيس رابطة العالم الإسلامية أولت جميع قضايا المسلمين اهتماماً بالغاً، ولاسيما قضية مسلمي جامو وكشمير، ودعمت الأمانة العامة للرابطة القضية الكشميرية وعرضتها في مختلف المؤتمرات واللقاءات الإسلامية والدولية التي نظمتها الرابطة وشاركت بها وأصدرت عدة قرارات وتوصيات تأييداً لتلك القضية، وأقامت عدة معارض إعلامية للتعريف بها، وجمعت العديد من التبرعات وفتحت العديد من الصناديق باسمها مع حث الدول الإسلامية لمد يد المساعدة لها، وقامت بالتنسيق مع باقي المنظمات الإسلامية في هذا الأمر، وعرضت القضية في عدد من المحافل الدولية[٣١] .

تابعت رابطة العالم الإسلامية، بقلق بالغ الأحداث المؤلمة التي تعرض لها الشعب الكشميري، وصدر عن الرابطة أكثر من تصريح يدعو الهند لوقف اعمال القمع في كشمير، وطالبت دول العالم بتنفيذ قرارات الأمم المتحدة ومنح الشعب الكشميري حق تقرير المصير[٣٢]، ويبدو ذلك جلياً من خلال تصريح للأمير فهد بن عبد العزيز آل سعود[٣٣] عن دور المملكة في دعم الدول الإسلامية قائلاً " **إن دعوة التضامن الإسلامي قد انطلقت من هذه الديار المقدسة وبعزيمة المخلصين من قادة المسلمين، ومكنتنا من أنشاء منظمة المؤتمر الإسلامي[٣٤] والمؤسسات والهيئات التي تنبثق منها أو تعمل لتحقيق اهدافها**"[٣٥] .

يتضح مما تقدم ان المملكة العربية السعودية كانت تربطها علاقات قوية مع باكستان، وبالتالي كان من الطبيعي أن تدعمها ولاسيما أن التقارب الديني والإيدلوجي كان حاضراً بين الدولتين، لذلك سعت الى مناصرة شعب كشمير بكل الأشكال الذي كان راغباً بالانضمام مع باكستان .

المبحث الثاني: حرب عام ١٩٦٥ وموقف المملكة العربية السعودية منها

استمر مسلسل الصراع الهندي – الباكستاني، وبقي النزاع والتناحر سيد الموقف بين الدولتين الأمر الذي سبب؛ اندلاع الحرب الهندية – الباكستانية الثانية عام ١٩٦٥، وكان سبب اندلاع هذه الحرب على أثر تسلل بعض القبائل الباكستانية الى كشمير بالرغم من تحذيرات حكومة الهند المتكررة[٣٦]، كما زادت تصريحات المسؤولين الهنود الطين بلة، عندما اعلن رئيس وزراء الهند شاستري[٣٧] تصميمه على اعتبار كشمير جزء لا يتجزء من الهند، فضلاً عن تصريح وزير الداخلية الهندي قائلاً " **إن كشمير جزءاً لا يتجزء من الهند** "، وبالتالي توترت العلاقات الهندية – الباكستانية[٣٨]، ومهما يكن من أمر فقد اندلعت الحرب، وحققت القوات الباكستانية

العديد من الانتصارات على الهند في بادئ الأمر، بيد أن الهند على الفور عززت قدرات جيشها، وأرسلت تعزيزات كبيرة من الجنود والعتاد، وحققت انتصارات كبيرة على الباكستان[٣٩]، لم تقتصر المعارك على حدود ولاية كشمير بل امتدت إلى باقي الحدود، وكادت أن تتحول إلى حرب إقليمية بعد أن هددت أفغانستان بالتدخل لصالح الهند وفتح جبهة جديدة ضد الباكستان بسبب؛ إقليم بختونستان المتنازع عليه بين أفغانستان والباكستان، وهددت الصين بالتدخل لصالح الباكستان في المناطق المتنازع عليها مع الهند في الشمال[٤٠].

استمرت الحرب سبعة عشر يوماً، ولم يتحقق النصر الحاسم لأي من الطرفين[٤١]، وأصدر مجلس الأمن الدولي قراراً ذي الرقم (٢١١) في ٢٠ أيلول عام ١٩٦٥ بإيقاف القتال وانسحاب قوات الطرفين الى خطوط وقف إطلاق النار التي تم تحديدها سابقاً في عام ١٩٤٩[٤٢]، وتم وقف النار رسمياً بين الجانبين في ٢٣ تشرين الثاني عام ١٩٦٥[٤٣]، بعد تدخل الجهود الدولية لحل الأزمة، وكان (للاتحاد السوفيتي سابقاً) الدور البارز في عقد اتفاقية طشقند في أوزبكستان، والتي بموجبها تم وقف اطلاق النار بين الدولتين[٤٤]، أما فيما يخص موقف المملكة العربية السعودية، فعند ما تولى الملك فيصل[٤٥] الحكم في المملكة العربية السعودية في تشرين الثاني عام ١٩٦٤، أصبحت العلاقات الهندية – السعودية متوترة ولم تكن ودية نهائياً، وأثناء الحرب الهندية الباكستانية عام ١٩٦٥، خرجت المملكة العربية السعودية علناً لصالح دعم الباكستان، وأدى هذا الموقف المؤيد لباكستان إلى حملة منظمة لدعم باكستان على شكل تبرعات وافتتاحيات في الصحف وتعليقات معادية للهند[٤٦]، كما أصدرت المملكة العربية السعودية بياناً عبرت فيه عن بالغ قلقها لما تعرض له شعب كشمير من ممارسات قمعية، وأعربت عن تطلعاتها لإيجاد حل سلمي للنزاع المستمر بين باكستان والهند في إطار هيئة الأمم المتحدة[٤٧]، وأعلن الديوان الملكي السعودي بياناً شديد اللهجة أشار فيه الى حقد الهند الدفين على الإسلام وسعي الهند لهدمه، ولاسيما في شبه القارة الهندية، وقد قامت المملكة العربية السعودية بتحرك سريع لمد باكستان وكشمير بمختلف المساعدات المادية والعينية[٤٨].

كما عملت المملكة العربية السعودية من خلال منظمة التعاون الإسلامي كونها الجامعة للدول الإسلامية إلى النظر في قضية كشمير في الجلسات الأولى لمؤتمراتها، وأقرت أكثر من ٢٠ قراراً بشأن كشمير في الدورات السنوية لاجتماعات وزراء منظمة التعاون الإسلامي، مؤكدة على التضامن الكامل مع شعب كشمير ورغبته بحل سلمي للقضية[٤٩]، وفي السياق ذاته اتخذت المملكة العربية السعودية موقفاً تضامنياً مع باكستان، إذ اطلق الملك فيصل فكرة التضامن الإسلامي، وبالتالي عدته نيودلهي بعثاً لفكرة باكستانية قديمة من أجل تعزيز مركزها الإسلامي

والعالمي والعربي في مواجهة الهند، لذلك كانت وكما هو معروف بتوجه الهند العلماني ونبذ عملية خلط الدين مع السياسة كما في الباكستان(٥٠) .

سخرت المملكة العربية السعودية وسائل إعلامها في خدمة قضية كشمير، واعلنت من خلال إذاعة مكة بياناً جاء فيه " **بأن حالة التوتر القائمة بين الهند وباكستان أمر يقلق بال كل عربي ومسلم وقضية كشمير هي منبع هذه المتاعب، وما ذلك إلا ان الهند تراجعت عن الوفاء بالتزاماتها ورفضت اقتراح المشكلة للتحكيم** "، كان للمملكة العربية السعودية الدور القيادي الداعم للدول الإسلامية، إذ اكدت على أهمية دعم الجهود الإسلامية من خلال تنمية وبناء المنظمات الإسلامية، الأمر الذي عزز دورها الإقليمي والسياسي تجاه الدول الإسلامية(٥١)، وكان الملك فيصل قد رسخ في اغلب الدول الإسلامية مبدأ التضامن الإسلامي، ورصد الاعتمادات المالية لإنشاء المؤسسات الإسلامية الدولية كرابطة العالم الإسلامي، ومنظمة المؤتمر الإسلامي(٥٢).

كما أعلنت المملكة العربية السعودية في بيان مشترك لها مع الجانب الباكستاني أثناء زيارة الملك فيصل الى باكستان عام ١٩٦٦ جاء فيه " **إن المملكة العربية السعودية تؤيد حق شعب جامو وكشمير في تقرير مصيره طبقاً لقرارات هيئة الأمم المتحدة، وأنها تأمل من إعلان طشقند من جانب الهند وباكستان الى حل عادل وشريف لهذا الخلاف** "(٥٣)، وفي زيارة أخرى للملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود الى باكستان في ١٩ نيسان عام ١٩٦٦ في ظل التوتر الهندي الباكستاني القائم حول قضية كشمير، استقبله الرئيس الباكستاني محمد أيوب خان(٥٤)، وألقى الأخير كلمة رحب من خلالها بقدوم الملك فيصل قال فيها " **أننا في باكستان نعجب بفضائل وإخلاص وتكريس النفس في سبيل المبادئ الشجاعة وقول الحق والعدالة، وهذه الصفات تنطبق تماماً على موقف وشعب جلالته** "، ورداً على خطاب الرئيس الباكستاني تحدث الملك فيصل عن أهمية الإسلام وجعله رابطة لوحدة المسلمين، وتطرق الى ما يتعرض له المسلمون من إقصاء وتهميش لاسيما في كشمير والهند، وتبرع الملك فيصل ببناء مسجد في إسلام آباد على نفقته الشخصية(٥٥).

أخذت مشكلة كشمير اهتماماً بالغاً من الائمة والخطباء السعوديين، فقد شدد الشيخ محمد السبيل إمام المسجد الحرام على أهمية قضية كشمير، ودعا الى مساعدة اخوانهم فيها مشيداً في نفس الوقت بالجهاد البطولي للشعب الكشميري، وكفاحه المستمر من أجل الحصول على حقه الشرعي، مؤكداً على أهمية مواصلة الدرب الجهادي للنصر(٥٦).

قد تمثل الدعم السعودي للقضية الكشميرية في عدة أشكال منها: من خلال وسائل الإعلام في التعريف بالقضية الكشميرية والمذابح التي تعرض لها المسلمون، وكذلك اثناء تنظيم المؤتمرات والندوات المحلية والدولية، ومن خلال المنظمات المحلية والعالمية ورابطة العالم الإسلامي ومنظمة المؤتمر الإسلامي والندوة العالمية للشباب الإسلامي، وجمع التبرعات المستمرة وارسالها الى شعب كشمير[٥٧].

استطاعت باكستان بحكم العامل الديني الحصول على تعاطف أغلب الدول الإسلامية ولاسيما المملكة العربية السعودية، وبالتالي رفضت دول منظمة المؤتمر الإسلامي، ولاسيما السعودية طلب الهند للانضمام الى منظمة المؤتمر الإسلامي على الرغم من عدد المسلمين داخل الهند تجاوز الـ ٧٠ مليون نسمة آنذاك؛ وذلك بسبب تدخلاتها المستمرة في باكستان وقضية كشمير[٥٨]، تعاطفت المملكة العربية السعودية مع قضية كشمير وعدتها من أهم أولوياتها، وبذلت جهود كبيرة في ذلك على مختلف الصعد[٥٩]، وعندما عقد مؤتمر القمة الإسلامية في الرباط عام ١٩٦٩ تم توجيه دعوة للهند لحضور المؤتمر، باعتبارها دولة مثلت أكثر من ٧٠ مليون مسلم آنذاك، بيد أن الضغط الباكستاني الكبير على السعودية دفعها إلى طرد الوفد الهندي من المؤتمر، ومنعه من المشاركة في أعماله، وبالتالي شعر الوفد الهندي بإهانة وحرج كبير لتزداد العلاقة سوء بين البلدين[٦٠].

عقد اجتماع عاجل لرابطة العالم الإسلامي في العاصمة السنغالية دكار بتاريخ ١٨ تشرين الأول عام ١٩٧٠ بحضور ممثل عن المملكة العربية السعودية، واتخذت عدة قرارات منها: الدعوة الى تحقيق تسوية سلمية لقضية جامو وكشمير وفقاً لقرارات هيئة الأمم المتحدة، وادانت عمليات الانتهاكات الصارخة لحقوق الإنسان ضد شعب كشمير الأعزل، ودعت الهند الى السماح للمنظمات الدولية لحقوق الانسان لزيارة جامو وكشمير، ودعت الى استمرار الحوار بين الهند والباكستان[٦١]، كما وعقد المجلس التأسيسي الثاني لمنظمة المؤتمر الإسلامي اجتماع في مكة المكرمة بالمملكة العربية السعودية بتاريخ ٢١ تشرين الأول ١٩٧٠ جاء في بيان له " **تأييد المجلس لما جاء في قراراته السابقة المتكررة حول قضية الشعب الكشميري وحقه في تقرير مصيره، وأرى أن الوقت قد حان لتقوم الأمم المتحدة بتنفيذ قراراتها في هذه القضية...**"[٦٢] .

نظراً لطبيعة موقف الشعب الباكستاني الداعي إلى تحرير عموم كشمير الإسلامية من سيطرة الهند، فقد جوبهت اتفاقية طشقند برد فعل سلبي من عموم الرأي العام الباكستاني استثمره ذو الفقار علي بوتو[٦٣] في قيادة حملة شعبية واسعة ضد الرئيس الباكستاني يحيى خان، شكلت

بداية لسلسلة التغييرات السياسية، التي أفضت إلى اضطرابات واسعة، انتهت بحرب كانون الأول عام ١٩٧١، وانفصال بنغلاديش[٦٤]، والذي سنمر على ذكره في المبحث القادم بالتفصيل.

نستنتج مما تقدم ان المملكة العربية السعودية استمرت في دعم باكستان وكشمير ولاسيما في حرب عام ١٩٦٥، إذ تدخلت المملكة العربية السعودية بقوة من خلال سياستها الخارجية في عهد الملك فصيل وقدمت كل الدعم والاسناد في قضية كشمير، وفي الوقت ذاته قدمت العديد من المساعدات لباكستان، وكان لها موقف واضح وصريح من هذه القضية، وادانت الاعتداءات الهندية في كل المحافل الدولية.

المبحث الثالث: حرب عام ١٩٧١ موقف المملكة العربية السعودية منها

استمر النزاع والتوتر بين الدولتين قائماً دون حلول تذكر، مما طور النزاع الهندي – الباكستاني إلى الصراع المسلح، واندلعت المواجهة الهندية – الباكستانية، ولم تكن هذه المرة حول كشمير التي عدت أصل المشكلة دائماً بين البلدين، بل كانت في باكستان الشرقية، فقد جاءت هذه المرة الحرب اثناء تشجيع الهند لبنغلاديش[٦٥] على الاستقلال، والتي أدت إلى قيام دولة ثالثة في شبه القارة الهندية، والتي عرفت بـ "بنغلاديش"[٦٦]، إذ كان مجيب الرحمن[٦٧] يقود المعارضة في الجزء الشرقي البنغال من باكستان، وشكل حزباً سياسياً عرف بـ (عصبة عوامي)[٦٨]، وطالب بحكم ذاتي للقسم الشرقي لباكستان، الذي عانى من الفقر المدقع؛ في حين كان القسم الغربي منها ينعم بالاستقلال والسيطرة على كل مقاليد السلطة[٦٩]، كما لم يسمح ذو الفقار علي بوتو في باكستان الغربية لمجيب الرحمن أن يصبح رئيساً للوزراء أو في مشاركة عصبة عوامي في تأسيس الوزارة أو في تعديل الدستور في باكستان، الأمر الذي أحدث ردة فعل شعبي عنيف في باكستان الشرقية البنغال، وحاول مجيب الرحمن إعلان استقلال بنغلاديش، ودفع ذلك القرار الخطير الى تحرك القطعات العسكرية في باكستان الغربية لإجهاض ذلك القرار بالقوة، وأُعتقال الشيخ مجيب الرحمن، وصدر أمر بتجميد عصبة عوامي عن العمل، وغلق دوائرها، فأصبحت باكستان الشرقية مسرحاً للصراع والتوتر، وتركز فيها ٨٠ ألف من جنود باكستان الغربية، أما في بنغلاديش فشكلت جيشاً لتحرير البنغال، والذي كان قوامه ٥٠ الف مقاتل، الذين طالبوا بالانفصال عن باكستان، وتأسيس دولة مستقلة عن باكستان الغربية في إقليم البنغال[٧٠] .

بدأ النزاع في بادئ الأمر بمشكلة داخلية بين باكستان الغربية وباكستان الشرقية، ثم تطور إلى نزاع ثنائي بين باكستان والهند، الأمر الذي حتم على باكستان أن تواجه التهديدات الخطيرة لمستقبل كيانها وشعبها، سواء داخلياً أو خارجياً[٧١]، وقد اندلعت الحرب في ٢ كانون الأول عام ١٩٧١، وأدت إلى مشكلة دولية تدخلت فيها كل من : (الولايات المتحدة الأمريكية والاتحاد

السوفيتي سابقاً)، وكانت أساس الأزمة هي مشكلة تدفق الملايين من اللاجئين الذين فروا من باكستان الشرقية إلى الهند؛ نتيجة لحملة القمع التي قام بها الجيش الباكستاني[٧٢]، وقفت الهند الى جانب قيام دولة بنغلاديش، وكان سبب دخول الهند للحرب ودعم بنغلاديش؛ سبباً في معاناة حكومة انديرا غاندي[٧٣] فقد تمثل ذلك في هجرة ملايين البنغاليين الى الهند, وما سببه ذلك من كثافة سكانية كبيرة، وما نتج عنه من آثار سلبية على الواقع الاقتصادي الهندي, فضلاً عن حاجة الهند الى حليف قوي لمواجهة التحديات الباكستانية عبر الحدود؛ لذا دخلت القوات الهندية الى باكستان الشرقية دعماً لجيش تحرير البنغال، وقد بررت انديرا غاندي دخول الهند في الحرب قائلةً " **ليس من الممكن أو المعقول أن تبقى الهند صامتة تجاه ما حدث في باكستان**"[٧٤]، وكان البنغاليون في باكستان الشرقية يستقبلون جيش التحرير الهندي ويرحبون به[٧٥] .

تميزت حرب عام ١٩٧١ عما سبقتها من الحروب بأنها كانت ذات طبيعة شاملة، فقد دارت لأول مرة في الجبهة الشرقية والجبهة الغربية وعلى مواجهة واسعة، واشتركت القوات الجوية والبحرية في العمليات بشكل فعال وعلى نطاق واسع[٧٦]، واعرب الديوان الملكي السعودي على الفور استياءه من الأحداث الدائرة في شبه القارة الهندية، وأصدر بياناً شديد اللهجة في ٦ كانون الأول عام ١٩٧١ جاء فيه " **ان العدوان الغادر الذي تشنه الهند ضد باكستان يخالف بشكل فاضح المواثيق الدولية والقيم الإنسانية التي ينبغي ان يتحلى بها المجتمع البشري، وان المملكة العربية السعودية لتستنكر بشدة هذا العدوان الصارخ وتهيب بجميع دول العالم ان توقف الهند عن الاستمرار في هذا العدوان، الذي ليس له من مبرر إلا رغبة الهند في تفتيت وحدة باكستان والنيل من العقيدة الإسلامية التي تدين بها** "[٧٧]، واكدت في البيان ان الحرب الهندية كانت منذ البدء تستهدف العقيدة الإسلامية التي قامت عليها دولة باكستان، وقامت حكومة الملك فيصل بجهود كبيرة لتوعية الشعوب الإسلامية في جميع أنحاء العالم والتنبيه المستمر على ما يحاك ضد الإسلام والمسلمين في شبه القارة الهندية[٧٨] .

انتهت الحرب على الجبهة الشرقية في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٧١ بعد استسلام القيادة الباكستانية في الجبهة الشرقية، وانتهت في الجبهة الغربية في ١٧ كانون الثاني عام ١٩٧١ باتفاق الدولتين، وهكذا نجحت بنغلاديش بالحصول على استقلالها[٧٩] في ١٦ كانون الثاني عام ١٩٧١، بزعامة الشيخ مجيب الرحمن وسقطت دكا عاصمة اقليم باكستان الشرقي في يد الجيش الهندي[٨٠]، الذي أسر أكثر من ٩٠ ألف جندي باكستاني، وتولى ذو الفقار علي بوتو رئاسة باكستان بعد تنحي يحيى خان في٢٠ كانون الثاني عام ١٩٧١[٨١]، وتم وقف إطلاق النار بين الدولتين نهائياً في ٣ تموز عام ١٩٧٢ بموجب اتفاقية شيملا[٨٢]، التي وقعت بين انديرا غاندي

رئيس وزراء الهند وعلي ذو الفقار بوتو رئيس وزراء الباكستان، ونصت تلك الاتفاقية على انسحاب القوات الهندية من الأراضي الباكستانية، وإعادة الاتصالات بمختلف الوسائل بين الدولتين لحل المشاكل العالقة بينهما(٨٣) .

اتخذت الرياض على الفور مواقف دبلوماسية داعمة لوحدة شطري باكستان، ومعارضة التدخل الهندي في ما كان يعرف بباكستان الشرقية، وقدمت مساعدات مالية كبيرة لباكستان الغربية لمساعدتها في الوقوف في وجه التدخل الهندي في شطري باكستان(٨٤)، وكان من الطبيعي ان تساند المملكة العربية السعودية باكستان في حربها مع الهند لطالما كانت السعودية حليفاً قويًا لباكستان في مشاكلها تجاه الهند، وكانت بوجه خاص ضد التدخل الهندي في الحركة الانفصالية في شرق باكستان(٨٥)، واتخذت موقفاً داعماً في حرب البنغال لوحدة شطري باكستان وعارضت التدخل الهندي في ما كان يعرف بباكستان الشرقية، وقدمت دعم مالي لباكستان الغربية(٨٦)، واضطلعت المملكة العربية السعودية بدور كبير في حل النزاع بين باكستان وبنغلاديش، ودعت الى التهدئة والعمل على تقبل وجود دولة بنغلاديش(٨٧)، كما وشاركت مع الدول الإسلامية، بالوساطة بين باكستان وبنغلاديش للتوفيق بينهما وحل المشاكل العالقة بينهما، وبالتالي اعترفت باكستان بالدولة الجديدة بنغلاديش(٨٨) .

تدهور العلاقات الهندية – السعودية من جهة، وتنامي الشراكة السعودية – الباكستانية أكثر من جهة أخرى، ولاسيما خلال أزمة شرق باكستان والحرب الهندية – الباكستانية عام ١٩٧١، واعربت المملكة العربية السعودية في أكثر من مناسبة تأييدها المطلق للموقف الباكستاني القائل " **إن هذا شأن باكستاني داخلي**" وأدانت بشدة في نفس الوقت التواطؤ الهندو–سوفيتي، ثم دعمت الحكومة السعودية باستمرار الدعوة إلى عودة أسرى الحرب الباكستانيين الذين تم أسرهم من قبل الهند خلال الحرب(٨٩) .

زار الأمير خالد بن عبد العزيز آل سعود(٩٠) باكستان في عام ١٩٧٢، وشرح له رئيس الوزراء آنذاك ذو الفقار علي بوتو الوضع الراهن في شبه قارة الهندية، والخطوات التي اتخذتها باكستان لإعادة العلاقات الطبيعية مع الهند، وعبر رئيس وزراء باكستان عن أمله في ان تتم تسوية عادلة وشاملة لمشكلة جامو وكشمير حسب قرارات الأمم المتحدة التي التزمت بها الأطراف المعنية لإقامة سلام واستقرار المنطقة(٩١)، وتم عقد المؤتمر الثالث لوزراء خارجية الدول الإسلامية في جدة بالمملكة العربية السعودية من ٢٤ شباط – ٤ آذار عام ١٩٧٢، وكانت من أبرز اعمال المؤتمر بحث الوضع في شبه القارة الباكستانية– الهندية، واتخذ المؤتمر جملة قرارات

مهمة منها : مساندة الباكستان ضد غزو الهند لجزئها الشرقي (مسألة بنغلاديش)، ودعت الى ايقاف تدخل الهند المستمر في الشأن الباكستاني[٩٢] .

يبدو مما تقدم أن المملكة العربية ساندت باكستان مساندة كبيرة في حروبها المتعددة مع الهند، ولاسيما في الحرب الأخير التي تدخلت الهند تدخلاً سافراً في الشأن الباكستاني الداخلي، وحرضت باكستان الشرقية (بنغلاديش) على الاستقلال، وبذلك أدانت المملكة العربية السعودية ذلك التدخل، وعدت تدخل الهند في الشأن الباكستاني الداخلي تعدياً واضحاً وسافراً على سيادة باكستان، وطالبت بردع الهند من جهة، ودعت باكستان الى تقبل الوضع الجديد بوجود بنغلاديش كدولة جديدة في شبه القارة الهندية من جهة أخرى.

الاستنتاجات

توصلت من خلال هذه الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات منها :

١- ارتبطت المملكة العربية السعودية بروابط قوية مع باكستان، إذ كان هناك نفس التوجه الديني والغربي، وبالتالي زاد ذلك من تقاربهما.

٢- كان للحروب الهندية – الباكستانية المستمرة أثر كبير على مجمل دول العالم الإسلامي ولاسيما المملكة العربية السعودية، التي كانت تهتم بكل قضايا المسلمين بالعالم.

٣- أخذت مشكلة الكشميرية حيزاً كبيراً من اهتمام الساسة السعوديين، والتي عدت فيما بعد القضية الجوهرية لمعظم دول العالم الإسلامي جراء ما تعرض له شعب كشمير من مذابح على يد الجنود الهنود وعمليات التطهير العرقي، الأمر الذي دعا كل دول العالم الإسلامي إلى أن تتدخل لنصرة القضية الكشميرية.

٤- كان للمملكة العربية السعودية الدور الداعم لباكستان في القضية الكشميرية سواء في حرب عام ١٩٤٨ أم في حرب عام ١٩٦٥.

٥- أدانت المملكة العربية السعودية التدخل الهندي عام ١٩٧١ في المشاكل الداخلية لباكستان، (باكستان الغربية والشرقية)، وعدت ذلك تدخلاً سافراً بالشأن الداخلي الباكستاني.

٦- تدخلت المملكة العربية السعودية بقوة في حرب عام ١٩٧١، ودعت الى التهدئة لحقن الدماء في جنوب آسيا، وفي الوقت نفسه أدانت التدخل الهندي، ودعت الى ردعه بكل الوسائل، وحاولت التوفيق بين أطراف النزاع لتقبل الوضع الجديد في شبه القارة الهندية بوجود جمهورية بنغلاديش المستقلة .

الملاحق

ملحق رقم واحد[٩٣] .

الهوامش

References

(١) كشمير: أطلق هذا الاسم على قبائل اليونش المقاتلة التي شجعتها باكستان على الثورة المسلحة ضد مهراجا كشمير، الذي رفض الانضمام إلى باكستان وامدتهم بالأسلحة، وسرعان ما أنظمت اليهم قبائل الباثان الذين يقطنون اقليم الحدود الشمالية الغربية، وكون الثوار جيشاً تحت قيادة السردار محمد ابراهيم خان، في حين ان بعض القوات المسلحة الباكستانية اشتركت في القتال مع قوات كشمير ضد قوات المهرجا؛ وعندما عجزت القوات الكشميرية عن الصمود أمام القوات الثائرة طلب المهراجا معونة عسكرية من الهند، لتبدأ بذلك فصول التناحر والحروب بين البلدين . للتفاصيل أكثر ينظر:

Adarsh Sein Anand, Kashmir's Accession to India, Journal of the India Law Institute, New Delhi, Vol.6, Jan-March, 1964, p.69.

(٢) عبد اللطيف الصباغ ، تاريخ آسيا الحديث والمعاصر ،القاهرة ،(د.ن.ت)، ص٦٨ .

(٣) عبد الزهرة شلش العتابي، جمهورية الباكستان دراسة في الجغرافية السياسية ، مجلة كلية التربية الاساسية ، الجامعة المستنصرية ، العدد الواحد والخمسون ،٢٠٠٧ ، ص٨٣ .

(٤) نورة أحمد حامد الحارثي، أضواء على مواقف هيئة الأمم المتحدة من بعض القضايا الإسلامية ، خوارزم العلمية ،جدة ، ١٩٩٢،ص٨١.

(٥) هلال كاظم حميري ، تداعيات كشمير على علاقات الهند بباكستان ١٩٢٥-١٩٧١ ، مجلة ال البيت ، العدد السابع عشر ، النجف الاشرف ،ص٤٣٧ .

(6) Michael B. Bish , In Search of Identity and Security: Pakistan and the Middle East, 1947-77 , 1992 ,p.32

للتفاصيل أكثر عن انتشار الاسلام في كشمير ينظر : الموسوعة الجغرافية للعالم الإسلامي ، مجلد الأول ، جامعة الامام محمد بن سعود الإسلامية ، الرياض ، ٢٠٠٨ ،ص٢٢٩ وما يليها .

(٧) كان الهندوس يلقبون امراؤهم بلقب راجا إذا كانت ولاياتهم صغيرة وتعني اميراً أو ملكاً، ومهراجا إذا كانت اماراتهم كبيرة، وتعني ملكاً كبيراً أو امبراطوراً . نقلاً عن : ماهر مجهد جيجان ، العلاقات العراقية – الهندية، رسالة ماجستير (غير منشورة) مقدمة الى كلية التربية ابن رشد ،جامعة بغداد ، ٢٠٠٨ ، ص٨٣ .

(٨) عادل حسن غنيم وعبد الرحيم عبد الرحمن، تاريخ الهند الحديث، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٨٠، ص١٨٤؛

K. Sarwar Hasan, Pakistan and United Nations, Manhatton Publishing Compan New York, 1960 , p. 80.

(9) A.Z.Hilali , Historical Developments of the Kashmir Problem and Pakistan's Policy After September 11 2001, PERCEPTIONS , 2004, p. 79;

كيحل البشير العطية، جوانب من الصراع الهندي الباكستاني على اقليم كشمير ١٩٧٤-٢٠٠٢، محلة ليكسوس، العدد ١١، ٢٠١٥، ص١٤٥.

(١٠) أليف الدين الترابي، قضية كشمير المسلمة المبادئ الاساسية والحقائق الثابتة، المعهد العالي للدراسات والبحوث الاستراتيجية بإسلام اباد، باكستان، ٢٠١٠، ص١٤. للتفاصيل أكثر عن استقلال الهند وباكستان

ينظر: رياض الصمد، تطور الاحداث الدولية في القرن العشرين، المؤسسة الجامعية للدراسات والنشر والتوزيع، لبنان ١٩٩٩، ص٥٠٣-٥٠٨.

(١١) ماهر مجهد جيجان ، المصدر السابق ،ص٨٥ .

(١٢) هلال كاظم حميري ، المصدر السابق ،ص٤٤٦ .

(١٣) عزة جمال عبد السلام، مستقبل الصراع بين الهند والباكستان في ضوء إلغاء الحكم الذاتي لإقليم كشمير ، مجلة كلية السياسة والاقتصاد ،القاهرة ، العدد الثالث ، ٢٠١٧ ، ص٤٧ .

(١٤) محمد عبد الغني سعودي، الجغرافيا السياسية المعاصرة، مكتبة الانجلو المصرية، القاهرة، ٢٠١٠، ص٢٠٣.

(١٥) للتفاصيل أكثر أنظر رابط الوثيقة:

https://peacekeeping.un.org/ar/mission/unmogip-2021

(16) Mussarat Javaid Cheema, International Community on Kargil Conflict , South Asian Studies , A Research Journal of South Asian Studies , Vol. 28, No. 1, January , 2013 ,p. 86 . ؛

الاسترلامب ، كشمير ميراث متنازع عليه ١٨٤٦-١٩٩٠ ، ترجمة سهيل زكار ، دمشق ،١٩٩٢ ،ص٢٤٤ .

(١٧) حمدي شفيق ، صرخة مسلمي كشمير ،المطابع الفنية ، ١٩٩٥،ص١٧ .

(١٨) محمد بن فايز الشريف، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في المجال الإسلامي، بحث في مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام. بحوث ودراسات ،ج١١، دارة الملك عبد العزيز، الرياض ،٢٠٠٧ ، ص٤٤٧.

(١٩) جريدة الشرق الاوسط ،السعودية ، العدد ١٢٨٦٤ ، ١٦ شباط ٢٠١٤ ، ص١ .

(٢٠) طجين خضرة ،أزمة كشمير وآثارها على العلاقات الهندية – الباكستانية (١٩٤٧-١٩٩٥) ،رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد خيضر –بسكرة – ،٢٠١٦ ، ص٥٩ .

(21) Safdar Sial , Emerging dynamics in Pakistani-Saudi relations , Report October 2015 , p.1 .

(٢٢)محمد صادق اسماعيل، دور المملكة العربية السعودية في العالم الإسلامي، دار العلوم للنشر والتوزيع ،الأردن ،٢٠٠٩ ، ،ص٨٨ ؛ محمد بن فايز الشريف ، المصدر السابق، ص٤٤٨.

(٢٣) نوال الخياط ، خالد بن عبد العزيز ال سعود دراسة تاريخية وحضارية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية، أم القرى ،٢٠٠٣، ص٨٢ ؛ عبد الرحمن عبد الله عبد الرحمن اليحيى ، العوامل المؤثرة في السياسة الخارجية السعودية ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، قسم العلوم السياسية كلية الدراسات الاقتصادية والاجتماعية ، جامعة الخرطوم ،٢٠٠٩ ، ص١٥٠ .

(٢٤) فلة عربي عودة ، قضية كشمير بين المواقف الإقليمية والتأثيرات الدولية، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية العلوم السياسية والاعلام ،جامعة الجزائر ،٢٠١١ ،ص٧٨ .

(25) Nadeem Ahmed Moonakal , " Opinion – The Contours of the Saudi Arabia-Pakistan Relationship", p.12 https://www.e-ir.info/2020/02/20/opinion-the-contours-of-the-saudi-arabia-pakistan-relationship.

(٢٦) غسان سلامة ، السياسة الخارجية السعودية منذ عام ١٩٤٥، معهد الانماء العربي ،١٩٨٠ ،ص٦٤٩ ؛

seyyed vali reza nasr , Islamic Leviathan Islam and the Making of State Power, Library of Congress ,2001,p130 .

(٢٧) أحمد الدعجاني، خالد بن عبد العزيز سيرة ملك ونهضة مملكة ، مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض ،٢٠٠٢ ،ص٢٢ .

(٢٨) معهد الدراسات الدبلوماسية، السياسة الخارجية للمملكة العربية السعودية في مائة عام ، مؤسسة الاصطفاء للطباعة ،الرياض ،٢٠١٨ ،ص٧٦ .

(٢٩) رابطة العالم الإسلامي : تأسست في ١٨ أيار عام ١٩٦٢ بموجب المؤتمر الإسلامي الأول الذي عقد في مكة المكرمة من قبل الملك سعود بن عبد العزيز آل سعود، واختيرت مكة المكرمة لتكون مقراً لها، ونص نظامها الداخلي على انضمام ممثلين لمختلف الدول الإسلامية، وان تعمل على دعم وتضامن المسلمين والاهتمام بنشر الفكر الإسلامي والدعوة الى دين الله ودعم جهاد الشعوب الإسلامية، حققت رابطة العالم الإسلامية العديد من الانجازات في دعم الشعوب المسلمة . صالح بن غانم السدلان ، المكانة الدينية للمملكة داخلاً وخارجاً ،بحث في موسوعة المملكة العربية السعودية في مائة عام ، بحوث ودراسات ، خدمة الإسلام ، مجلد ٧ ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض، ٢٠٠٧ ،ص١٥٦ .

(٣٠) محمد بن زيان عمر، العلاقات الدولية للمملكة العربية السعودية، بحث في موسوعة المملكة العربية السعودية في مائة عام ، بحوث ودراسات ، مجلد ١١ ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ،٢٠٠٧ ،ص٤١ .

(٣١) محمد بن ناصر العبود ، مساعدات المملكة العربية السعودية للمسلمين، بحث في مؤتمر المملكة العربية السعودية في مائة عام ، بحوث ودراسات ، مجلد ٧ ، دارة الملك عبد العزيز ، الرياض ،٢٠٠٧ ، ص٦٢٧.

(٣٢) علي بن عبد الله بن ناصر الالمعي، المصدر السابق ،ص٢٦٣ .

(٣٣) فهد بن عبد العزيز : ولد في الرياض عام ١٩٢١ ، تعلم على يد بعض الشيوخ، تولى وزارة المعارف عام ١٩٥٣، وأصبح في عام ١٩٧٥ ولياً للعهد في عهد الملك خالد بن عبد العزيز، بويع الامير فهد ملكاً بعد وفاة الملك خالد عام ١٩٨٢، شهد عهده العديد من الاحداث على الساحتين الإقليمية والدولية، توفي عام ٢٠٠٥. دار الكتب والوثائق الوطنية, ملفه ٠٢٠/ ١٠٧، وكالة الأنباء العراقية ،قسم المعلومات، شعبة الأخبار، الموضوع حضرة صاحب الجلالة الأمير فهد بن عبد العزيز رجل المسؤوليات والقرارات, ١٩٧٥ ؛ فهد عبد الله السماري وناصر بن محمد الجهمي، المملكة العربية السعودية في عهد خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود (دليل بأبرز الانجازات والمواقف) دارة الملك عبد العزيز ،الرياض ،٢٠٠٢،ص٩ وما يليها .

(٣٤) للتفاصيل أكثر عن نشأة منظمة المؤتمر الإسلامي ينظر: باسم محمد زغير الدليمي، منظمة المؤتمر الإسلامي دراسة تاريخية في نشأتها وتطورها وموقفها تجاه القضايا العربية ١٩٦٩-١٩٨٨، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية التربية ،جامعة الانبار ،٢٠٠٥،ص٥ وما يليها .

(٣٥) محمد صادق اسماعيل، المصدر السابق ،ص٨٥ .

(٣٦) إسماعيل أحمد ياغي ومحمود شاكر، تاريخ العالم الاسلامي الحديث والمعاصر ١٤٩٢-١٩٨٠ ،ج٢ ، دار المريخ ، الرياض ، ١٩٩٥ ،ص٢٧٤ .

(٣٧) شاستري : ولد في قرية موغالساراي في الهند ،انضم في عام ١٩٢٠ والى حركة الاستقلال الهندية، وكان من المتأثرين بالمهاتاما غاندي، وبعد استقلال الهند عام ١٩٤٧،أصبح وزيراً للسكك الحديدية من ١٩٥٢-١٩٥٦، وأصبح وزيراً للتجارة والصناعة والداخلية، وبعد وفاة جواهرلال نهرو، أصبح ثاني رئيس للوزراء للهند حتى توفي في عام ١٩٦٦. للمزيد ينظر : نعيم جاسم محمد وسحر عبد السلام مهدي ، دراسات في تاريخ باكستان السياسي المعاصر في القرن العشرين ، دار ومكتبة عدنان ، بغداد ،٢٠١٩ ، ص١٦٣ .

(٣٨) حمدي شفيق ، المصدر السابق ،ص٦١ .

(٣٩) رادي عبد العلي، الحروب الهندية الباكستانية وتأثيرها على وحدة باكستان ١٩٤٧-١٩٧١، رسالة ماجستير (غير منشورة)، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية ،جامعة محمد بوضياف- المسيلة ، ٢٠١٨، ص٤٧-٤٩.

(٤٠) يوسف العاصي الطويل، المشاكل السياسية الناتجة عن تقسيم شبه القارة الهندية- قضية كشمير (حاله دراسية) ، ص٥١ ؛ بحث منشور على الرابط :

http://yaltawil.blogspot.com/2010/05/blog-post_2922.html -2021

(٤١) للتفاصيل أكثر حول اتفاقية طشقند ينظر: أحسان حقي ، مأساة كشمير المسلمة ، ط٢، القاهرة ،ص١٩٢.

(42) United Nation . UN. Security Council, Security Council resolution 211 ،1965، [The India-Pakistan Question], 20 September 1965, S/RES/211 (1965) .

(٤٣) ماهر مجهد ، المصدر السابق ،ص٨٦.

(44) Takenori Horimoto , India's Wars: The Indo-Pakistani Wars and the India-China Border Conflict ,2002 ,p. 94 . ؛ رادي عبد العلي ، المصدر السابق ،ص٤٧-٤٩

(٤٥) الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود : ولد في نيسان عام ١٩٠٦ في القصر الملكي في الرياض، وفيصل هو الابن الثالث لعبد العزيز آل سعود، وسمي فيصل تيمناً بجده فيصل بن تركي المؤسس الحقيقي للدولة السعودية الثانية، لم يحظى الملك فيصل بوالدته لأنها توفيت بعدة بمدة ،ولكن اخذ الشيخ عبد الله بن عبد اللطيف بالمشاركة بتربيته وتعليمه مبادئ العلم والدين، زار عدد من الدول الاوربية لصقل مهاراته السياسية قبل ان يتوج ملكاً ،كما تقلد الكثير ممن المناصب السياسية، واخرها اختير ملكاً على السعودية ١٩٦٤-١٩٧٥ ،حتى اغتيل على يد ابن أخيه فيصل بن مساعد . للتفاصيل أكثر ينظر : وداد خضير حسين الشتيوي، الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود سيرته وحياته الاولى. ظهوره على الساحة الدولية واستشهاده ودوره في قضيتي اليمن وفلسطين ١٣٨٤-١٣٩٥ هـ / ١٩٦٤-١٩٧٥م ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ،٢٠١٧ ،ص١٢-٣٠ .

(46) Magali Grolleau-Couton , The Impact of the Indo-Pakistani conflect on Inod-saudirelations, 1947-1974 , p 18 .

(٤٧) العنود بنت خالد بن مناحي العبود، مواقف المملكة العربية السعودية من القضايا العربية والإسلامية والعالمية في عهد الملك خالد بن عبد العزيز ال سعود رحمه الله ١٣٩٥هـ -١٤٠٢ هـ - ١٩٧٥-١٩٨٢م ، رسالة ماجستير غير منشورة ، كلية الشريعة والدراسات الاسلامية ، جامعة ام القرى ، ٢٠١١ ،ص٢٨٥.

(٤٨) علي بن عبد الله بن ناصر الالمعي، المصدر السابق ،ص٢٧٣ .

(٤٩) عمر محمد نزال العرموطي، أزمة كشمير قضية الأمة الإسلامية التي لم تحل- آراء وتحليلات، ط١، المكتبة الاردنية الهاشمية، الأردن، ٢٠١٧، ص٩٤ .

(٥٠) جريدة القدس العربي، اللندنية ، العدد ٣٦٥٤، ١٢ شباط ٢٠٠١ ،ص١ .

(٥١) حازم السامرائي، الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود، تقديم نجدة فتحي صفوت، دار الحكمة، لندن، ٢٠٠١، ص١١٧؛

Anoushiravan Ehteshami ,Competing Powerbrokirs of the Middle East Iran and Saudi Arabia , London , 2002, p 14

(٥٢) مجلة الدارة ، المصدر السابق ، ص١٤ .

(٥٣) علي بن عبد الله بن ناصر الالمعي، المصدر السابق ،ص٢٧٤ .

(٥٤) محمد ايوب خان : ولد في راولبندي ، ينتمي الى قبائل الباتان التي تسكن الحدود الشمالية لباكستان ، تخرج من الجامعة الاسلامية بالهند، اختير للدراسة في الكلية العسكرية في بريطانيا، تخرج في عام ١٩٢٨ برتبة ضابط ، خلال الحرب العالمية الثانية رقي الى رتبة قائد كتيبة، وفي المدة ١٩٥٨-١٩٦٩ اختير رئيساً باكستان. للمزيد ينظر : نعيم جاسم ،المصدر السابق ،ص٥٤.

(٥٥) عبد الرحمن بن عبد العزيز بن سليمان الحصين ، فيصل بن عبد العزيز ال سعود وجهوده في القضايا العربية والإسلامية ١٣٢٤هـ - ١٩٠٦م/ ١٣٩٥هـ - ١٩٧٥م، مركز الملك فيصل للبحوث والدراسات الإسلامية ، الرياض ،٢٠٠١ ،ص٣٢٩-٣٣١ .

(٥٦) العنود بنت خالد ، المصدر السابق ،ص٢٦٠ .

(٥٧) المصدر نفسه ،ص٢٥٩ .

(٥٨) فلة عربي ، المصدر السابق ،ص٧٩.

(٥٩) يوسف الطويل ، المصدر السابق ،ص٥٤ .

(٦٠) جريدة القدس العربي، اللندنية ، العدد ٣٦٥٤ ، ١٢ شباط ٢٠٠١ ، ص١ .

(٦١) علي بن عبد الله بن ناصر الالمعي، المصدر السابق ،ص٢٦٣ .

(٦٢) المصدر نفسه ،ص٢٧٢ .

(٦٣) ذو الفقار علي بوتو: درس في المدارس العليا في الهند، ارسله والده للدراسة في الولايات المتحدة الامريكية لاستكمال دراسته العليا في مجال العلوم السياسية بجامعة كاليفورنيا الجنوبية عام ١٩٤٧، ثم درس في جامعة اكسفورد في بريطانيا ونال شهادة الحقوق اشهر ابناءه بنظير بوتو أول رئيس لوزراء باكستان، كان ذو الفقار اشتراكي العقيدة، واستطاع ان يتدرج في المناصب الحكومية، اذ اصبح وزيراً للتجارة والخارجية، واصبح رئيس للوزراء بعد تنازل يحيى خان للرئاسة له في عام ١٩٧٧ وبقي رئيس للوزراء حتى اطيح به على اثر انقلاب ضياء الحق بانقلاب عسكري وحكم عليه بالإعدام ونفذ حكم الاعدام به في عام ١٩٧٩ . للمزيد ينظر : نعيم جاسم ، المصدر السابق ،ص٥٤.

(٦٤) خالد عبد القادر محمد، قضية كشمير وادوات السياسة الخارجية الهندية الباكستانية (دراسة حالة) ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، كلية الدراسات العليا ، الجامعة الاردنية،٢٠٠٧، ص٨٢ ؛ يوسف الطويل ، المصدر السابق ، ص٥٥ .

[٦٥] بنغلاديش : دولة استقلت عن الباكستان بعد سلسلة حروب اهلية عام ١٩٧١، يبلغ عدد سكانها ٨٥ مليون نسمة، ويشكل الإسلام فيها ٨٥ %، وأصبح أول رئيس للوزراء لها الشيخ مجيب عبد الرحمن . للمزيد ينظر : إسماعيل أحمد ياغي ، المصدر السابق ،ص٢٧٩ .

[٦٦] علي صبح ، المصدر السابق ،ص١٨٨-١٨٩.

[٦٧] مجيب الرحمن : ولد في ١٧ ايار عام ١٩٢٠ في اقليم البنغال، يعد المؤسس الحقيقي لدولة بنغلادش، التحق بالكلية الاسلامية في كلكتا لدراسة القانون وحصل على البكالوريوس عام ١٩٤٧، اسس رابطة المسلمين في شرق باكستان، سجن في عام ١٩٦٦ حتى عام ١٩٦٩، اشترك في انتخابات عام ١٩٧٠ وفاز بالأغلبية ، واصبح رئس لوزراء بنغلادش بعد استقلالها، وفي ١٥ اب عام ١٩٧٥ قتل على يد احد افراد اسرته اثر انقلاب عسكري . نعيم جاسم ، المصدر السابق ، ص١١٢.

[٦٨] عصبة عوامي: وهو حزب بنغالي، تأسست عام ١٩٤٧، على يد عبد الحميد خان، تزعمها فيما بعد الشيخ مجيب الرحمن، وكانت تنتقد بشدة التعامل الباكستاني في باكستان الشرقية (البنغال)، ودعت الحصول على الحكم الذاتي لشرق باكستان، وبعد ان ترددت باكستان الغربية في ذلك اتخذت اسلوب النضال المسلح بمساندة ودعم الهند للاستقلال عن باكستان الغربية. للمزيد ينظر : نعيم جاسم ، المصدر السابق، ص١١٢ ؛ خليل عبد الحسين عبد العال، جوانب من التراث الإسلامي الحديث ، مصر، ١٩٧٩،ص٢٨٧ .

[٦٩] محمد عزت نصر الله, الحرب الهندية –الباكستانية ١٩٧١, بيرزت ,١٩٧٢,ص٢١ ومايليها.

[٧٠] عبد الرزاق مطلك الفهد, انديرا غاندي من ١٩٦٦- ١٩٧٧, مجلة العلوم الاجتماعية, العدد ٣٢-٣٣, بغداد ,٢٠٠٣, ص١١٦ .

[٧١] رادي العلي ، المصدر السابق ، ص٥٨ .

[٧٢] ستار جبار علاوي، باكستان دراسة في النشأة الدولة وتطور التجربة الديمقراطية، دار الجنان للنشر والتوزيع، الأردن، ٢٠١٢، ص٦١.

[٧٣] انديرا غاندي : ولدت في ١٩ تشرين الثاني عام ١٩١٧، وهي من الطائفة الهندوسية، وهي ابنة جواهر لال نهرو رئيس وزراء الهند بعد الاستقلال ،درست تعليمها العالي في جامعة اكسفورد في بريطانيا ،واصبحت وزيرة الاعلام في عهد حكومة بهادر شوستري ثم اصبحت رئيسة للوزراء عدة مرات عام ١٩٦٦ وعام ١٩٧١وعام ١٩٨٤. ناصر محمد زامل، موسوعة احداث القرن العشرين ١٩٦١-١٩٧٠، ج٧، الرياض، ٢٠٠٥، ص٢٤٤. وللتفاصيل اكثر ينظر : كاثرين فرنك ، انديرا قصة حياة انديرا نهرو غاندي، ترجمة كوثر محمود محمد، كلمات عربية للترجمة والنشر، مصر، ٢٠١٠، ص٢٢ ما يليها .

[٧٤] خولة طالب لفتة، دور الهند في انفصال باكستان الشرقية عام ١٩٧١ وموقف الاتحاد السوفيتي منه، مجلة كلية الآداب، جامعة البصرة، العدد ١٩، حزيران ٢٠١٥، ص٢٣٦.

[٧٥] فخرية علي أمين حاتم، التطورات السياسية في الهند من ١٩٨٤- ١٩٩٥، اطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٥، ص١٧.

[٧٦] موسوعة مقاتل من الصحراء على الرابط : www.al.moqatel.com - 2021

(٧٧) نقلاً عن: محمد عزة نصر الله ، الحروب الهندية الباكستانية من ٣-١٧ ديسمبر ١٩٧١، اسبابها ونتائجها، دار الامم للطباعة والنشر ، لبنان ، ص٩ .

(٧٨) المصدر نفسه ،ص١٢ .

(٧٩) موسوعة مقاتل من الصحراء على الرابط : www.al.moqatel.com - 2021

(٨٠) شيخ مجيب الرحمن، مذكرات لم تكتمل، ترجمة محمد دباجة، دار الرؤيا للنشر والتوزيع، فلسطين، ٢٠١٦،ص٣٦.

(٨١) ستار جبار علاوي، المصدر السابق ،ص٦١.

(٨٢) شعيب عبد الفتاح، فصول من مأساة كشمير ، تقديم محمد عبدة يماني ،مكتبة الملك فهد الوطنية ، الرياض ،ص١٦٩ ؛ سجاد اشرف، العلاقات الهندية الباكستانية الأسس المشتركة ونقاط الخلاف، مركز الامارات للدراسات والبحوث الاستراتيجية ،الأمارات ، ٢٠١٠ ، ص١٩ . للتفاصيل أكثر عن اتفاقية شيملا ينظر : عزة جمال عبد السلام، المصدر السابق ،ص٥٠-٥١ .

(٨٣) علي صبح، النزاعات الاقليمية في نصف قرن ١٩٤٥-١٩٩١، دار المنهل اللبناني، لبنان ، ٢٠٠٦ ،ص١٩٠ .

(٨٤) جريدة القدس العربي ،المصدر السابق ،ص١ .

(85) Cidob International Yearbook Foreign Relations of Pakistan , Pakistan: Country Profile ,2012 , p.6 .

(٨٦) جريدة القدس ، المصدر السابق ،ص١ .

(٨٧) محمد بن سليمان الخضيري، تطور السياسة الخارجية في عهد الملك عبد العزيز ودور المملكة في تأسيس المنظمات السياسية الاقليمية والدولية ودعمها، بحث في كتاب المملكة العربية السعودية في مائة عام. بحوث ودراسات، مجلد ١١ ، دارة الملك عبد العزيز، الرياض ،٢٠٠٧ ، ص١٥٣ .

(٨٨) إسماعيل أحمد ياغي ، المصدر السابق ، ص٢٧٦ .

(89) Magali Grolleau , op cit , p . 20 .

(٩٠) خالد بن عبد العزيز : ولد في مدينة الرياض عام ١٩١٤، نشأ تحت رعاية والده، وتعلم على يد بعض الشيوخ القران الكريم واللغة والفقه، تولى إمارة مكة المكرمة، ومثل والده في عدة اتفاقيات ومعاهدات ولاسيما اتفاقية الطائف السعودية – اليمنية عام ١٩٣٤،كما حضر مؤتمر لندن عام ١٩٣٩، عين نائباً لرئيس الوزراء عام ١٩٦٤، وولياً للعهد عام ١٩٦٥، وبويع ملكاً للبلاد بعد مقتل الملك فيصل عام ١٩٧٥، وتوفي في عام ١٩٨٢. للمزيد ينظر : محمد السنيد ، المؤسس في عيون وابناءه واحفاده، مطابع نجد التجارة ، الرياض، ٢٠٠٢، ص٥٥.

(٩١) العنود بنت خالد ، المصدر السابق ،ص٢٦٣ .

(٩٢) محمود حسن أحمد ، السياسة الخارجية السعودية في عهد الملك فيصل بن عبد العزيز آل سعود ، تقديم مشعل بن عبد الله بن عبد العزيز آل سعود ، الدار العربية للموسوعات ، لبنان ،٢٠٠٨،ص١٠٤-١٠٧.

(٩٣) الخارطة على الرابط :

https://www.bbc.com/arabic/specials/1929_kashmirhope-2021